عقيدتنا الاسلامية

للبراعم الناشئة

١٤١٣هـ - ١٩٩٣م

دار الصحوة للنشر والتوزيع - القاهرة
الإدارة : ٧ شارع السراى - أول المنيل - القاهرة ت وفاكس : ٩٨٧٩٢٤
الفرع : بجوار عمارات المهندسين - حدائق حلوان - القاهرة ت : ٣٧٤٠٠٧١

سلسلة الإسلام للبراعم الناشئة

(سلسلة في عدة حلقات لتعريف الناشيء
بالإسلام والسيرة بأسلوب ملائم)

عقيدتنا الإسلامية للبراعم الناشئة

د. عبد الحليم عويس



القاهرة



الله واحد «لاشريك له»

الله واحد أحد ــ مامثله كفوا أحد

والإسلام دين التوحيد ــ فلا معبود في الإسلام إلا الله، والله فرد صمد لاشبيه له، ولاشريك ، ولامثيل.

ــ «ليس كمثله شيء وهو السميع البصير»(١)

ــ «قل هو الله أحد، الله الصمد، لم يلد ولم يولد،ولم يكن له كفوا أحد»(٢)

ــ وليس مسلماً من لم يؤمن بوحدانية الله.

ونحن نوحد الله.. فلا نعبد سواه

فلا نعبد الانبياء، ولا المرسلين ، ولا الملائكة ، ولا الجّن، ولا الشمس ولا القمر.. ولا الحاكم، ولا العظيم.. ولا نعبد الاصنام ولا الاوثان. ولا أي مخلوق.

نحن لانعبد إلا الله.. ولانسجد ولانركع لسواه. ولاأحد يملك لنا نفعاً ولا ضراً إلا الله.

ــ الله واحد، إنه إلهنا، وهوربنا، وهوالذي يملك لنا النفع والضر، والخير والشر.. ولهذا لانعبد سواه سبحانه مالك كل شيء . والقادر على كل شيء.

---

(١) الشورى آية ١١ (٢) سورة الاخلاص

ونحـن ــ المسـلـمين ــ لانصلىّ إلا لله، وإننا نتوجه بأعمالنا كلها لله، ونموت ونحيا على عقيدة التوحيد «لا إله إلا الله وحده لاشريك له» قال تعالى: «قـل إن صـلا تـى ونسـكـى ومحـيـاي ومماتى لله رب العالمين، لاشريك له، وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين»(١).

ولـقـد أراد نـبـي الله ورسـولـه ابـراهيم عليه السلام أن يعلم قومه أن الله واحد لاشريك له، وأنه سبحانه الذي يستحق العبادة. وهو القادر المهيمن العزيز القوي الجبار الذي لايحول ولايزول، فقال سيدنا ابراهيم لقومه: انني اريد ان اعبـد الـكوكب، لكن الكوكب، غاب مع بزوغ القمر، فقال لهم انى لااعبـد ربـا يـغـيـب ولايـظـهـر الا فـي الـلـيـل.... وانى سأعبد القمر والشمس لكن القمر غاب مع بزوغ الفجر، والشمس غابت مع قدوم الليل، فـقـال لهـم: كـيـف اعبد القمر، وهويظهر بالليل، ويغيب بالنهار، وكيف اعـبـد الـشـمس وهى تظهر بالنهار وتغيب بالليل.. وقد تأتى بعض السحب فتحجز ضوءها. إنها ليست إلهاً، لأن الله لايغيب ولايزول.

ثم قال لهم: انى سأعبد الله وحده، لأنه ــ وحده ــ القادر الباقى العظيم.

قال الله تعالى يحكى قصة ابراهيم في القرآن الكريم:

«وكذلك نرى ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين»

فـلما جـن عـلـيـه الـلـيـل رءا كـوكـبـا قـال هـذا ربـى فلما أفل قال لاأحب الآفلين.

---

(١) الانعام آية ١٦٢، ١٦٣

فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربى لأكونن من القوم الضالين.

فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربى هذا اكبر فلما افلت قال ياقوم اني برىء مما تشركون، إنى وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين(١).

وهكذا بين لنا نبي الله ابراهيم أن الذي يستحق ان يكون إلها وربّاً معبوداً هو الله سبحانه وتعالى.

إن مدلول كلمة «لا إله إلا الله» هو الإيمان بالله وحده، وعبادته وحده دون شريك من خلقه ، والكفر بكل من يصرف عن عبادة الله أو يدعو الى عبادة غير الله بالقول او الفعل.

ولايصح عقلا ولاشرعا عبادة ماسوى الله، لانه لايوجد في الكون قوى قادر غنى عزيز حكيم لطيف خبير سميع عليم إلا الله. وقدرة الله وعظمته لذاته... وهذا عكس المخلوقات التي تتخذ وجودها وصفاتها من خالقها، واذا اراد سبحانه ان يسلب منها حياتِها أو صفاتها، فإنه قادر على ذلك.. قادر على افقار الغنى، واضعاف القوي، واماتة كل حيّ..!!

فلهذا لا نؤمن ــ نحن المسلمين ــ بإله ولا رب ولا معبود إلا الله.. ولهذا نقول في كل أوقاتنا، ونردد بقلوبنا وعقولنا والسنتنا: «لا إله إلا الله»

---

(١) الانعام ٧٥ ــ ٧٩.

عقيدة المسلم:

١ ــ ان الله واحد لاشريك له، ولاشبيه ، ولامثيل.
٢ ــ أنه لايستحق العبادة إلا الله.
٣ ــ أن الله موصوف بكل كمال. وكماله سبحانه وتعالى كمال مطلق دال على عظمته وقدرته.
٤ ــ أن الإنسان يحتاج لله، لكن الله لايحتاج لأحد.
٥ ــ أن الإيمان بصفات الله لازم كالإيمان بالله.

«وماخلقتُ الجن والإنس إلا ليعبدون»

(الذاريات ٥٦)

الله جلّ جلاله.. ربُّنا .. لانشرك به أحداً
تنزّه عن كل شريك.. واحد أحد
فرد صمد، ليس له والد ولا ولد
«بسم الله الرحمن الرحيم»
«قل هو الله أحد ، الله الصمد، لم يلد ولم يولد ، ولم يكن له كفواً أحد»
كل شيء في هذا الكون خاضع لقدرته ، يسبح بحمده، وكل ماخلقه الله يشهد بوجوده، وبقدرته ، وبوحدانيته..!!
ـ الليل والنهار يشهدان.
ـ والشمس والقمر يشهدان.
ـ والجبال والبحار والوديان، والصحراء الفسيحة، والآفاق الرحبة، والأجناس المختلفة، والنباتات التي لاتحصى، والحيوانات التي لا تعدّ، والناس .. أبيضهم وأسمرهم وأصغرهم.
كل هؤلاء شاهد على أنه الله الذي لا إله إلا هو
الحيّ القيوم.. خالق كل شيء، وبيده الأمر كله، لاشريك له، يقول للشيء كن فيكون.

هذه عقيدة المسلم .. ياأخي المسلم
أنها:

• شهادة أن لا إله إلا الله وحده لاشريك له، ليس كمثله شيء
• وأن محمد رسول الله.. خاتم الانبياء والمرسلين.
• وأن تؤمن بملائكة الله الذين لايعصون الله ماأمرهم.
• وأن تؤمن بكل رسل الله.. الذين أمرنا بالإيمان بهم تفصيلا أوجملة. لانفرق بين أحد من رسله!!
• وأن تؤمن بكتب الله المنزلة على رسله عليهم السلام.
• وأن تؤمن بالقضاء والقدرة خيره وشره!!

هذه عقيدة المسلم.. كل مسلم.. منذ آدم.. وإبراهيم وإسماعيل وموسى وعيسى ومحمد (عليهم الصلاة والسلام) والى أن يرث الله الارض ومن عليها.

فكن ــ أخي الطفل وأخي الفتى وأخي الشاب ــ من هذه القافلة الرشيدة الطاهرة.. قافلة الموحدين.. قافلة المسلمين، قافلة المؤمنين بالله الواحد: «الذي خلقني فهويهدين، والذي هويطعمنى ويسقين، واذا مرضت فهويشفين، والذي يميتنى ثم يحيين، والذي اطمع ان يغفر لى خطيئتى يوم الدين، ربّ هب لي حكما والحقنى بالصالحين»

[الشعراء ٧٨ ــ ٨٣]

عقيدة المسلم:

١ ــ أن الله واحد لاشريك له.

٢ ــ ان كل مخلوقات الله وابداعه سبحانه في الانسان والكون شاهد على قدرته ووحدانيته.

٣ ــ ان الله قادر على كل شيء.
٤ ــ ان كل مافي الكون خاضع لقدرة الله معترف بربوبيته يسبح بحمده.
٥ ــ أن الايمان برسل الله وكتب الله والملائكة وبالإيمان بالقضاء والقدر أركان اساسية، في عقيدة المسلم يكفر اذا كفر بواحد منها.
٦ ــ ان الله ماخلقنا لحاجته الينا ولا لنطعمه او نرزقه ، بل لنعبده وعبادتنا له تنفعنا، ولا تنفعه، ومعصيتنا له تضرنا، ولا تضره.

من آيات الله في الإنسان

«وفي أنفسكم أفلا تبصرون»(١)

اذا رأيت رجلا قوى الجسم، أورأيت عالما عظيما، أومهندسا كبيرا ــ فتذكر ان هذا الرجل القوي، وهذا العالم العظيم، وهذا المهندس الكبير قد خلقوا من حيوان صغير جدا لا تراه العين.

هذا المخلوق الصغير الذي صار إنسانا.. كيف عاش في بطن أمه؟ كيف نما وكبر حتى صار طفلا؟ كيف كان يتغذى؟ كيف كان يبلع الطعام؟ وكيف كان يهضمه؟

إن الذي رعى هذا المخلوق الصغير الضعيف، وسهل له كل مايحتاج اليه، ليعيش وينمو، ويصبح جنينا وطفلا.

ــ هو الله سبحانه وتعالى!!

ــ من الذي صور هذا المخلوق في أحسن صورة، فخلق له عينين ولسانا وشفتين، ويدين وقدمين، وأمده بالعقل ينمو معه، ويفكر به، فيصنع الآلات والطائرات؟

إن الذي أحسن هذا الخلق كله هو الله سبحانه وتعالى، إن في جسمك عضوا يعمل طول الليل والنهار.. إنك تستريح وهو لايستريح، لأنه يقوم على حراسة حياتك، ولو توقف عن العمل لحظات محدودة لانتهت حياتك، إنه قلبك الذي يدق بين جنبيك دائما.

---

(١) سورة الذاريات، آية ٢١.

ـــ من الذي اعطى القلب القدرة على العمل طول الوقت، ونظم دقاته تنظيما يصلح به الجسم والحياة؟

ـــ إن الذي أحسن خلق ذلك وتدبيره هو الله سبحانه وتعالى، أليس من الواجب على هذا الإنسان الذي خلقه ربه في أحسن تقويم، وسهّل له مايحتاجه لينمو ويعيش

ـــ أن يعرف فضل الله عليه فيعبده، ويشكره.

عقيدة المسلم:

١ ـــ أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم.
٢ ـــ وأنه خلقه من ضعف، وتعهده حتى صار قويا.
٣ ـــ وأنه زوده بنعم جليلة لا تعد ولاتحصى.
٤ ـــ وأنه كرمه وأمدّه بالعقل، ليكون سيد الكون.
٥ ـــ وأن خلق الانسان وتكوينه من اكبر الدلائل على قدرة الله وعظمته.
٦ ـــ وأن شكر الله واجب على كل إنسان.

من آيات الله في الكون

«سنريهم آيتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق»(١)

هل فكرت يوما وأنت تمشى في هذا الكوكب الارضى الذي تعيش فوقه.. تأكل من خيراته، وتستفيد مما يخرجه من نبات، ومن ذهب، ومن نفط، ومن كنوز أخرى لايعلمها إلا الله سبحانه؟

هل فكرت في حجم هذه الارض، وفي المخلوقات التي تعيش فوقها وتحتها، وفي مياهها، من خلق هذا كله؟ ومن يرعى هذا كله؟ ومن يسير هذا كله وفق نظام محكم لايختل؟ إنه الله الواحد القادر العليم الذي خلق كل شيء ، واتقنه.

قال الله تعالى:

«وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواس وانهارا ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين»(٢).

هل نظرت يوما الى السماء، وحاولت أن تعد نجومها؟ هل نجحت في ذلك؟ انك قد تعبت ومللت العد، ونظرت الى الارض يائسا من نجاح محاولتك ..لأن هذه النجوم تعد بآلاف الملايين، وأنت لا تستطيع حصر هذا العدد.

ـ من خلق هذه النجوم؟ ومن احصى عددها؟ ومن نظم حركتها بحيث

---

(١) سورة فصلت، آية ٥٣ (٢) سورة الرعد ، آية ٣.

لا تصطدم في الكون بعضها ببعض؟.
ـ انه الله الواحد القدار خالق كلّ شيء، ومدبّره بحكمته.
قال الله تعالى:
«أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج»(١)
ـ وهل جلست يوما تفكر في الكون من حولك، وعرفت كيف ينشأ الليل، والنهار، والحر، والبرد، وتغير الفصول، وهطول الامطار، وهبوب الرياح.

إن ذلك كله من صنع الله أحكم الحاكمين، الذي احسن كل شيء خلقه، فسبحان الله رب العالمين القادر على اتقان الخلق وابداعه.
هذا الكون الواسع كله.. بأرضه، وسمائه، ومابينهما ومافيهما.
ـ هل يمكن ان ينضبط، وأن يظل متماسكا دون إله واحد قادر، سميع بصير محيط بكل شيء علما؟
كلا .. فما يمكن للكون أن يسير بهذا الاتقان دون عناية الله التي تحرسه، وتنظم مسيرته، وتمنع اختلاله ودماره. قال تعالى:
«إن الله يمسك السموات والارض أن تزولا»(٢)

عقيدة المسلم:

١ ـ ان الكون كله من خلق الله سبحانه وتعالى.
٢ ـ وأنه يسير برعايته وعنايته، ولولا رعاية الله لاختل وزال.
٣ ـ أنه لايقدر على هذا الخلق الا الله الواحد القادر على كل شيء.

---

(١) سورة ق، آية ٦ (٢) سورة فاطر، آية ٤١.

٤ ــ ان اختلاف الليل والنهار، والفصول الاربعة ــ من نعم الله على الانسان، لتعمر الحياة.
٥ ــ أن آيات الله في الكون كثيرة، يجب التفكر فيها، وشكر الله عليها.

لماذا أرسل الله الرسل..؟

قال الله تعالى:
«رسلا مبشرين ومنذرين لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل»(١).
كان معلم التربية الاسلامية يحدث تلامذته عن نعم الله التي لاتحصى، ويذكرهم بما يجب عليهم من شكر الله، والاقرار بفضله، والعبودية له. وقد ذكر لهم ان افضل طريقة لشكر الله ــ هي اتيان الاعمال الصالحة، واجتناب الاعمال السيئة.
وسأله التلميذ النجيب «خالد»
خالد: من اخبرنا بالاعمال الصالحة التى ترضى الله، وبالاعمال السيئة التي تغضبه، ياأستاذ؟
الاستاذ: اخبرنا بذلك الرسل والانبياء الذين ارسلهم الله الينا.
خالد: هل يمكن ان تحدثنا ــ ياأستاذي ــ عن حكمة ارسال الرسل؟
الاستاذ: لقد ارسل الله الرسل ليجنبوا الناس المفاسد التي تجعل حياتهم

(١) النساء، آية ١٦٥

جحيما، كلها بغضاء وظلم وفساد، وليرشدهم الى الطريق المستقيم في حياتهم الدنيا.
كما أنه ــ سبحانه ــ ارسلهم ــ بلغة قومهم ــ ليبينوا لهم الطريق الصحيح لعبادته وارضائه، كي يفوزوا بالسعادة في الدار الاخرة.
خالد: الا تستطيع عقولنا ان تعرف هذا وحدها يااستاذ؟
الاستاذ: إن عقولنا اذا ادركت بعض الاشياء في الدنيا ــ فهي جاهلة بالكثير منها. ثم انها لا تستطيع معرفة الطريق الصحيح الذي يرضى الله، ويكفل السعادة الحقيقية. وهي كذلك لايمكنها ادراك كثير من الحقائق، كصفات الله، والملائكة والبعث، والحساب، والجنة والنار.

فلهذا ارسل الله الرسل، عدلا منه ورحمة، لكيلا يكون اللناس على الله حجة يوم القيامة.
خالد: بماذا يتصف الرسل يأستاذ؟
الاستاذ: ان الرسل لابد ان يتصفوا بكل كمال، ويتنزهوا عن كل نقص، لانهم النماذج التي يقتدى بها الناس، لكن اشهر صفات الرسل هي: الصدق، والامانة، والتبليغ والذكاء (الفطانة).
خالد: كم رسولا ارسل الله الى الناس؟
الاستاذ: لقد ارسل الله الى الناس رسلا كثيرين، منهم من نعرف، ومنهم من لانعرف. وقد اورد القرآن خمسة وعشرين رسولا تلزمنا معرفتهم.
ونحن ــ المسلمين ــ مطالبون بالايمان، بجميع هؤلاء الرسل، وملزمون بالايمان بالمعجزات التي ايدهم الله بها.
بنوح، وبالسفينة التى نجى الله فيها المؤمنين، تأييداً لنوح.

وبابراهيم، وبالنار التي نجاه الله منها، اظهاراً لصدق نبوته.
وبموسى، وبالعصا التي تنقلب ثعبانا، وتبطل عمل الساحرين
وبعيسى، وبإحيائه الموتى، وابرائه المرضى، بإذن الله. وبمحمد، وبالقرآن الكريم، الذي عجز البشر عن الاتيان بسورة من مثل سوره كما يجب علينا الايمان بغير هؤلاء الرسل، من الذين عرفنا القرآن بهم، وبمعجزاتهم قال تعالى:
«آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كلٌ آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير»(١).

عقيدة المسلم:

١ ـ ان الله ارسل الرسل، ليبينوا للناس الحق والباطل، وليرشدوهم الى الطريق القويم.
٢ ـ ان الله ارسل الرسل، ليكونوا قدوة حية يهتدى بها الناس.
٣ ـ ان الناس في حاجة الى هؤلاء الرسل، لان عقولهم لا تستطيع وحدها الوصول الى كثير من الامور.
٤ ـ ان ارسال الرسل عدل من الله، ورحمة.
٥ ـ ان الرسل بشر متصفون بكل كمال، ومنزهون عن كل نقص.
٦ ـ المسلم يؤمن بالرسل جميعا دون تفريق بينهم، ويؤمن بأن محمداً صلى الله عليه وسلم خاتم المرسلين، ويؤمن بالمعجزات التى أيد الله بها الرسل.

---

(١) البقرة آية ٢٨٥

لماذا انزل الله الكتب السماوية

(ان هذا القرآن يهدى للتي هي اقوم و يبشر المؤمنين)(١)

ـ عندما عاد التلميذ النجيب «خالد» الى منزله ، فكر فيما قاله معلم التربية الاسلامية، حول الرسل الكرام الذين ارسلهم الله لارشاد الناس، وانقاذهم من الضلال في الدنيا، والخسران في الاخرة ، واطمأن خالد الى ماقال الاستاذ. لكنه قال في نفسه:

ـ كيف اخبر الله رسله الكرام بما يريد منهم ان يعلموه للناس؟

وفي الدرس التالي من دروس التربية الاسلامية.. استأذن خالد الاستاذ، واخبره بما يدور في نفسه، فقال له الاستاذ:

ـ لقد اخبر الله رسله الكرام بمايريد منهم ان يبلغوه للناس في كتب انزلها عليهم.

ـ فيها اصول العقيدة من ايمان بالله، وملائكته وكتبه ورسله

ـ وفيها الاوامر والنواهي

ـ وفيها القصص والمواعظ والعبر

ـ وفيها العلاج لمشكلات حاضرهم ، والتبصير بطريق مستقبلهم.

ـ وفيها الاخلاق الكريمة التي تلطف حياة الناس وتزكيها

خالد: اذكر لنا بعض هذه الكتب ياأستاذ

الاستاذ : لقد انزل الله صحفا على سيدنا ابراهيم، وانزل الزبور على داود،

---

(١) الاسراء ، آية ٩

والتوارة على موسى، والانجيل على عيسى، وقد ختم الله جميع هذه الكتب بالقرآن الكريم الذي انزله على خاتم المرسلين محمد ــ عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام

خالد: ماالفرق بين هذه الكتب ياأستاذ؟

الاستاذ: ان هذه الكتب كلها من عند الله، انزلها على رسله، ليوحده الناس، و يؤدوا له حقه، و يتبعوا ماأنزله فيها.

فأصل هذه الكتب واحد، وهدفها واحد.

ــ لكن اليهود غيروا في التوراة التي نزلت على موسى، واخضعوها لاهوائهم واطماعهم.

ــ والنصارى غيروا في الانجيل ، وافتروا على الله، وعلى عيسى رسول الله.

ولم يبق في الدنيا كلها إلا القرآن الكريم الذي حفظه الله، ووفق المسلمين لحفظه فهوبين ايدي الناس الآن، كما أنزله الله على محمد عليه الصلاة والسلام.

«إنا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون»(١)

ونحن ــ المسلمين ــ ملزمون بالايمان بالكتب السماو ية كما انزلها الله على لسان رسله

ونحن ــ المسلمين ملزمون بالايمان بالقرآن الكريم كتاباً سماو ياً مقدساً، بر يئاً من التحر يف والتبديل.

(لا يأتيه الباطل من بين يديه ولامن خلفه تنز يل من حكيم حميد)(٢) فيه

(١) سورة الحجر، آية ٩ (٢) سورة فصلت، آية ٤٣

مايغني عن غيره، وهو ختام ماأنزل الله، ولن يصلح امرنا ولا امر البشرية الا بالعمل به.

قال الله تعالى:.

«ياأيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله والكتاب الذي نزّل على رسوله والكتاب الذي أنزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ضل ضلالا بعيدا»(١)

عقيدة المسلم:

١ ــ ان الكتب السماوية التي انزلها الله تدعو الى توحيد الله، والى مافيه سعادة الناس في الدنيا والاخرة.

٢ ــ ان الناس لايستطيعون السير في طريق الحياة المستقيم، اذا لم يتبعوا ماأنزل الله في كتبه.

٣ ــ ان اليهود والنصارى قد بدلوا ماأنزل الله.

٤ ــ ان القرآن هو الكتاب السماوي الوحيد الذي بقى كما انزله الله.

٥ ــ ان القرآن هو الدستور الذي يجب على المسلمين الاحتكام اليه في شئون دنياهم واخراهم.

---

(١) النساء آية ١٣٦

الايمان بالملائكة

نحن ـ المسلمين ـ نؤمن بوجود الملائكة الذين يسبحون الله في الليل والنهار لايملون ، ولاينامون.

نحن نؤمن بأن جبريل ملك عظيم جعله الله مختصا بإنزال الوحى الى الانبياء... فهو الذي نزل بالقرآن من الله الى رسول الله محمد عليه الصلاة والسلام. وهو الذي نزل من السماء بجميع الكتب السماوية.

ونحن نؤمن بأن للمطر والنبات والارزاق ملكاً هوميكائيل، وهو اقرب الملائكة الى مكانه جبريل.

ونحن نؤمن بأن الذي يقبض ارواحنا بعد انتهاء حياتنا هو(عزرائيل) ملك الموت.

ونؤمن بأن الذي ينفخ في الصور، لكي يقوم الناس من قبورهم ، و يبعثوا من رقدتهم بعد موتهم، لكي يحاسبوا على اعمالهم ، انما هو الملك «اسرافيل»

وللجنة ملك يحرسها اسمه (رضوان) ومعه ملائكة يساعدونه هم خزنة الجنة.

وللنار ملك يحرسها هو(مالك) ومعه ملائكة يساعدونه هم خزنة النار.

وهناك ملكان يسألان الموتى في القبور هما (منكر ونكير).

وهناك ملكان يحصيان علينا الحسنات والسيئات هما (رقيب وعتيد)

وهناك ملائكة يحرسوننا هم الحفظة.. الذي يتعاقبون على حراستنا.

وان الايمان بالملائكة هوجزء من عقيدة المسلم، ومن يكفر بوجود الملائكة ، فليس مسلما.. قال الله تعالى في القرآن الكريم:

«ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر فقد ضل ضلالا بعيدا»(١)

وقال تعالى في وصف المؤمنين

«آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لانفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير»(٢)

والملائكة موصوفون بالطاعة لله، فهم لايعصون الله ماأمرهم، و يفعلون مايؤمرون.

والملائكة يوصفون بالحياء والادب والبعد عن الاعمال البشرية فلا يأكلون ولايشربون ولايتزوجون.. بل هم عباد الله المطهرون الطائعون.. وقد وصفهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال: خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارج من نار، وخلق آدم مما وصف لكم»(٣)

وقد وصفهم القرآن الكريم فقال:

«ولله يسجد ما في السموات ومافي الارض من دابة والملائكة وهم لايستكبرون يخافون ربهم من فوقهم و يفعلون مايؤمرون»( )

وقال القرآن عنهم:

«لايعصون الله ماأمرهم و يفعلون مايؤمرون»( ) وقال فيهم: «عباد مكرمون، لايسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون»( ) صدق الله العظيم.

---

(١) سورة النساء الآية ١٣٦

(٢) البقرة ٢٨٥

(٣) أي من طين والحديث رواه مسلم

(٤) النحل ٤٩، ٥٠ (٥) التحريم ٦

(٦) الانبياء ٢٦، ٢٧

عقيدة المسلم:

١ ــ ان الملائكة عباد الله خلقهم من نور وهم لايعصون الله ماأمرهم.

٢ ــ ان الايمان بهم واجب، وركن من اركان عقيدة الاسلام.

٣ ــ ان انكارهم او الكفر بهم، او اهانتهم كفر وضلال بعيد.

٤ ــ ان الملائكة لايمارسون مايمارسه البشر.

٥ ــ ان هناك ملائكة يجب الايمان بهم جملة ــ كحملة العرش، وحراس الجنة والنار وبقية الملائكة.. وهناك ملائكة يجب الايمان بهم تفصيلا كجبريل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ورقيب وعتيد.

عقيدة القضاء والقدر

من عقيدة المسلم الايمان بالقضاء والقدر.. والتسليم لما يقضى به الله سبحانه من خير او شر، من موت او حياة، من حلو او مر، فما دام مصدره الله سبحانه وتعالى، فهو امر يجب فيه التسليم والاذعان لقضاء الله والرضا بقدره.

اما اذا كان مصدره اعمالنا فيجب ان نلوم انفسنا ونحاسبها ونقوم اعوجاجها وتقصيرها.

ـ فالتلميذ الذي يرسب في الامتحان لانه لم يذاكر.. هذا تلميذ مهمل.. وليس رسوبه قضاء وقدرا، بل هو من كسب يده ونتيجة تقصيره، ويجب ان يحاسب.

ـ اما التلميذ الذي يرسب في الامتحان، لانه اصيب بمرض شديد مفاجىء أو لان حجرا وقع عليه فاصابه.. هذا التلميذ معذور، ولاذنب عليه، ورسوبه في الامتحان قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى، وسيعوضه الله خيرا والقضاء هو مايقضى به الله.

والقدر هو ما يقدره الله علينا.. ونحن لانستطيع ان نرد قضاء الله ولاقدره.. وعلينا ان نرضى بقضائه ونطلب منه اللطف بنا.. والعفو عنا..

ومن قضاء الله سبحانه وتعالى قوانينه الكونية المحيطة بنا.. من تتابع الليل والنهار، الى ظهور الشمس، والقمر، الى ظهور الرياح والعواصف.

ومن قضاء الله أن حياتنا اجلا محدودا.. وموتنا الذي لانستطيع الوقوف ضدّه.

وان الكون الذي نعيش فيه يمشي بقضاء الله وحكمته، لايختل بل هو دقيق، ومنظم ، ومترابط ، وعجيب.
ولو اختل النظام لسقطت السماء على الارض ، أو لفسد الكون كله والله سبحانه وتعالى يعلم صلاح الكون كله، منذ قدر خلقه ، وقضى بوجوده.. وقد ربطه سبحانه بهذه القوانين الكونية لما في ذلك من مصلحة للكون ومن فيه .. قال الله تعالى: «إنا كل شيء خلقناه بقدر»(١)

وقال الله تعالى:
«سبح اسم ربك الاعلى، الذي خلق فسوى، والذي قدر فهدى»(١)

وللايمان بالقضاء والقدر ثمراته الزكية
ـ فهو يبعث على الاطمئنان والرضا.. والثقة.. والراحة
ـ وهو يجعل الانسان هادئا .. مطمئنا الى عدل الله ورحمته.
ـ وهو يجعل الانسان شجاعاً في الحروب وفي الدفاع عن حقه ، غير خائف من الموت.
ـ وهو يجعله قوى العزيمة والارادة غير مبال بالباطل واهله.
ـ وهو يجعله كريما غير خائف من الفقر.
ـ ومن الايمان بالقضاء والقدر ان يعمل الانسان ولايكسل، ولايقول ان الله سيرزقني وانا نائم، او سأنجح بدون دراسة ومذاكرة جيدة.. فهذا ظلم للقضاء والقدر.. فالعمل من سنن الله وقوانينه التي يجب ان نؤمن بها.

---

(١) سورة القمر الآية ٤٩.   (٢) سورة الاعلى.

عقيدة المسلم:

١ ــ الايمان بقضاء الله وقدره خيره وشره.
٢ ــ ان الله وحده هو الذي يملك النفع والضر والموت والحياة.
٣ ــ انه لاراد لقضاء الله، و يكفينا ان نطلب لطف الله وعفوه.
٤ ــ العمل والسعي في الارض وعدم الكسل.

الايمان باليوم الآخر

من عقيدة المسلم ان يؤمن بفناء هذه الدنيا، وأنتهاء هذه الايام والليالي، والوصول الى اليوم الآخر.
واليوم الآخر هو الحياة الثانية.. حياة ما بعد الموت.. بعد أن يموت كل الناس، ويبعث كل الناس من قبورهم ، فيدخل الكفرة والفسقة النار، ويدخل المؤمنون الجنة.
قال الله تعالى:
«وضرب لنا مثلا ونسى خلقه، قال من يحيى لعظام وهي رميم، قل يحييها الذي انشأها أول مرة، وهوبكل خلق عليم»(١)
وقال تعالى في القرآن الكريم:

«تبارك الذي بيده الملك، وهو على كل شيء قدير، الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ايكم احسن عملا، وهو العزيز الغفور»(٢)

وقال تعالى:
«أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا تُرجعون»(١)
وقال تعالى: «لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر»(٢)

---

(١) سورة يس ٧٨، ٧٩ (٢) سورة الملك آية ١، ٢

(٣) سورة المؤمنون آية ١١٥ (٤) سورة الاحزاب ٢١

والايمان باليوم الآخر، جزء من عقيدة المسلم ، والكافر به كافر بالاسلام، لانه كفر بركن اساسى في عقيدة المسلم، اكده القرآن، وأكدته سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن ينكر امراً واحداً من عقيدة المسلم، فكأنما ينكر الاسلام كله... ويصبح كافراً بالله.
ولقد جاءت آيات قرآنية كثيرة تربط بين الايمان بالله واليوم الآخر.. قال تعالى: «ذلكم يوعظ به من كان يؤمن بالله واليوم الآخر»(٣)
وقال تعالى: «ولايؤمنون بالله ولا باليوم الآخر»(٤)
وقال تعالى: «إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر»(٥) ... وهذا يظهر لنا اهمية الايمان باليوم الآخر.

والعقل يوجب الايمان باليوم الاخر، لان العقل يوجب ان لايتساوى المسيء والمحسن، والقاتل والمقتول، والظالم والمظلوم ، والسارق والمسروق، والكافر بالله والمؤمن به، والعفيف الشريف ، واللئيم الوضيع.

وكم مات ظالمون قاتلون للافراد والشعوب دون ان يدفعوا ثمن جرائهم.. فهل تضيع حقوق المظلومين المستضعفين المقهورين في الدنيا والاخرة.. ولايكون هناك قصاص عادل؟
ان هذا مستحيل لايرضاه العقل.. وان هذا لايرضاه عدل الله.. وان هذا (عبث) لايليق برحمة الله ولا حكمته.. والله لم يخلقنا ولم يخلق الدنيا عبثاً ولا باطلاً. سبحانه تنزه عن كل ما لايليق بكمال عدله ورحمته.

---

(١) سورة الطلاق ٢ (٢) سورة النساء ٣٨

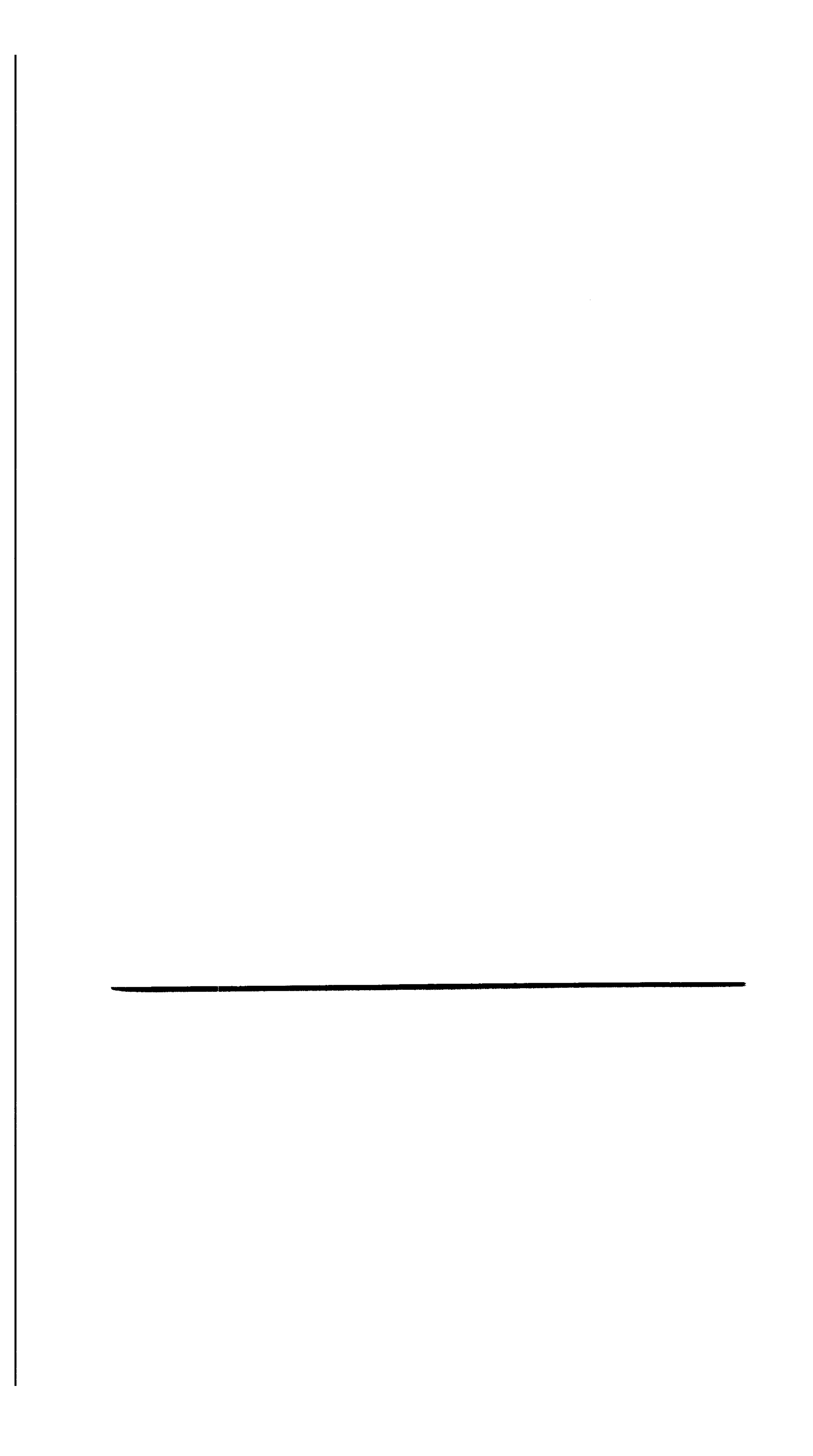
(٣) سورة النور ٢

عقيدة المسلم:

١ ــ ان البعث بعد الموت والحساب حق.
٢ ــ وان الناس سيجازون على اعمالهم ، فالابرار للجنة، والاشرار للنار.
٣ ــ ان اليوم الآخر مصير كل انسان ليجازى على عمله.
٤ ــ ان المسلم يجب ان يحاسب نفسه في الدنيا قبل الحساب في الاخرة.
٥ ــ ان انكار القيامة أو الحساب، أو الجنة أو النار كفر بالإسلام كله.

الفهــرس

٩٣/٣٥١١
I.S.B.N
977 - 255 -067 - 9



هذا الكتاب

بسيطة وواضحة وجميلة هى عقيدتنا الإسلامية ...

إنّها عقيدة تُنزِّه الله عن كلِّ نقص أو شريك ، فهو الله الواحد لا شريك له ... لا يحتاج إلى زوج ولا والد ولا ولد ﴿ لم يلد ولم يولد ﴾ والناس كلهم عباده وخلقه ﴿ ولم يكن له كفوًا أحد ﴾ ... فهو يعذّب الجميع بذنوبهم ، وليس له شعب مختار أو شعب منبوذ ... فالإيمان والتوحيد والتقوى هى طريق التفاضل ... إما إلى الجنة وإما إلى النار !!

والغيب حقيقة يقرّها العقل ... فالعقل نفسه غيب .

ورسل الله هداة البشرية جاءوا بعقيدة التوحيد كلهم ولهداية الناس إلى طريق الخير والنجاة ... ومحمد عليه السلام خاتم الأنبياء ، وكتابه خاتم الكتب وأخلدها والمهيمن عليها المصوِّب للأخطاء التى أدخلها البشر فيها ...

إنها أفضل وأصح العقائد ، لأنها آخر الرسالات السماوية وكتابها آخر الكتب المنزلة ، وهو وحده الصحيح الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ... إنها الدليل الإلهى الباقى حجة على الناس وحتى لا تكون للناس على الله حجة ... وهى أمانة يجب أن نبلّغها للأجيال المسلمة وللبشرية كلها ... بالأسلوب الصحيح .

دار الصحوة للنشر والتوزيع

الإدارة : ٧ ش السراى – أول المنيل – القاهرة ت وفاكس ٩٨٧٩٢٤

الفرع : بجوار عمارات المهندسين – حدائق حلوان – القاهرة ت : ٣٧٤٠٠٧١